المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10433
المسلسل : 17

خادم الحرمين: لفرنسا مكانة عالمية ولا بد أن تلعب دورها • ساركوزي: العالم بحاجة لحكمة الملك عبد الله ولمكانة بلاده

قمة سعودية ـ فرنسية بالإليزيه تطرقت للشأن العربي ومحاربة كافة أشكال الإرهاب

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-06-2007 العـــدد : 10433
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

باريس، ميشال أبو نجم

«فرنسا تريد أن تكون صديقة المملكة العربية السعودية: كان هذا خيار الماضي وهو خيار الحاضر وسيكون خيار المستقبل».. هذا ما قاله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في بداية لقائهما الأول في قصر الإليزيه ظهر أمس، في باريس وهي المحطة الثانية في جولة العاهل السعودي الأوروبية والعربية.

من جانبه، أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عن حرصه على علاقة الصداقة التي تربط بلاده وفرنسا على امتداد أكثر من ستة عقود، وعن قناعته بأن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بدأ يتمتع به من شعبية وصراحة وصدق احساس بالمسؤولية ستحقق له النجاح والإنجاز في رئاسته لفرنسا.

وأكد خادم الحرمين الشريفين أن لفرنسا مكانة عالمية تترتب عليها مسؤوليات مهمة ودور لا بد أن تؤديه، خاصة في ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط، وأن العالم «سيصغي لصوت فرنسا صوت العدل والإنصاف بقيادة الرئيس ساركوزي».

ونقل الناطق باسم الرئاسة دافيد مارتينون عن الرئيس ساركوزي أنه «استقبل بكثير من الفرح والإهتمام» الملك عبد الله بن عبد العزيز وأنه «أبدى حرصا على إقامة علاقات شخصية معه، من رجل الى رجل، ومن مسؤول الى مسؤول».

وأفاد الناطق الرئاسي بأن الملك عبد الله والرئيس الفرنسي «اتفقا على إقامة أفضل العلاقات المباشرة والمتسمة بالثقة» بينهما، مضيفا أن ساركوزي قال إن «العالم بحاجة للمملكة العربية السعودية من أجل أن يتفادى حالة سوء التفاهم بين الحضارات». وقال ساركوزي للملك عبد الله إنه «يريد الاستماع الى نصائح رجل عاقل ورئيس دولة مسموع ولزعيم ديني».

وأكد مارتينون أن الرئيس الفرنسي قبل «بكثير من الغبطة» الدعوة التي وجهها اليه العاهل السعودي لزيارة المملكة وأنه وعد بتلبيتها قبل نهاية العام الجاري.

وكان خادم الحرمين الشريفين الذي حل في العاصمة الفرنسية مساء أول من أمس، قد وصل الى القصر الرئاسي الساعة الثانية عشرة والنصف، حيث استقبله الرئيس ساركوزي على درج القصر على موسيقى فرقة الحرس الجمهوري وحرس الشرف.

وقال الناطق الرئاسي إن اجتماع أمس بدأ موسعا بحضور وفدي البلدين، وبعد وقت قصير طلب العاهل السعودي أن يتحول الى اجتماع مغلق، حيث دامت هذه الخلوة التي كرست لتناول بؤر التوتر في المنطقة، (الملفين اللبناني والسوري، الوضع الفلسطيني، الحالة العراقية، البرنامج النووي، الوضع في الخليج..) ثلاثة أرباع الساعة، أعقبها حفل غداء أقامه ساركوزي على شرف الملك عبد الله والوفد المرافق. وبقي الملك عبد الله في القصر ساعتين ونصف الساعة، ودعه على اثرها الرئيس ساركوزي على درج القصر.

واكتفى العاهل السعودي بالابتسام للصحافيين الذين كانوا ينتظرون في باحة القصر للإجابة على أسئلتهم، والإشارة برفع إبهامه الأيمن الى فوق، عندما سئل عن أجواء الاجتماع مع الرئيس الفرنسي، ما يعني أن الإجتماع كان جيدا.

وقالت مصادر فرنسية ان الاجتماع الأول «كان ناجحا جدا» وهو «يبشر بتطوير العلاقات الثنائية في كثير من المجالات».

جدير بالذكر أن الملك عبد الله كانت تربطه بالرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك علاقات صداقة شخصية قوية، وكان قد زار المملكة عددا من المرات، وحرص على تطوير العلاقات الثنائية معها.

لذا، فإن الناطق الرئاسي قال إن «البلدين لا ينطلقان من لا شيء» وأن فرنسا والسعودية «صديقتان منذ زمن بعيد». وبحسب مارتينون، فإن الزعيمين شددا على أنهما يريدان «علاقة ثقة شخصية، قوية ومكثفة بينهما وعلاقات استراتيجية» بين بلديهما. وأعلن الناطق الرئاسي أن يوم أمس في الإليزيه «كان يوما مهما بالنسبة للرجلين والبلدين».

وأسفر اجتماع أمس وفق المصادر الفرنسية عن قرار مشترك بمراجعة كل المشاريع القائمة بين البلدين. وقال الرئيس ساركوزي للملك عبد الله إنه يتعين أن تكون مشاريع التعاون الاقتصادي «مفيدة للطرفين».

ونفى الناطق الرئاسي أن يكون قد تم التطرق الى مسألة توقيع عقود ما بين الجانبين، مشددا على أن البحث تناول «المبادئ العامة» والرغبة في توسيع وتعميق التعاون الثنائي، ولم يتناول التفاصيل، إذ أنه «لا المكان ولا الزمان كانا مخصصين لبحث تفاصيل عقود بعينها». وأفاد الإليزيه بأن الزعيمين اتفقا على تقوية التعاون التعليمي والثقافي، خصوصا في ميدان الآثار والأركيولوجيا.

وأعربت مصادر فرنسية عن اهتمام باريس بالسعودية وبالمواقف السعودية وبنظرتها الى الأمور وكيفية التعاطي معها وبما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي في الساحة العربية والإقليمية والإسلامية، وعن تمسك فرنسا بالتنسيق معها في الكثير من الملفات الساخنة ومنها الملفان اللبناني والسوري، والموضوع الفلسطيني والعراق وإيران وغيرها.

وقال الناطق الرئاسي الذي حضر الاجتماع الموسع، إن «شعوره» هو أن الملك عبد الله تلقى رغبة الرئيس ساركوزي بإقامة علاقات صداقة وثيقة واتصال مباشر بكثير من الارتياح، مضيفا أن تقوية العلاقات الاستراتيجية «هدف يعكس رغبة الزعيمين معا».

وحضر الاجتماع الموسع ولاحقا الغداء من الجانب السعودي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز أمين عام مجلس الأمن القومي السعودي، ورئيس

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10433
المسلسل : 17

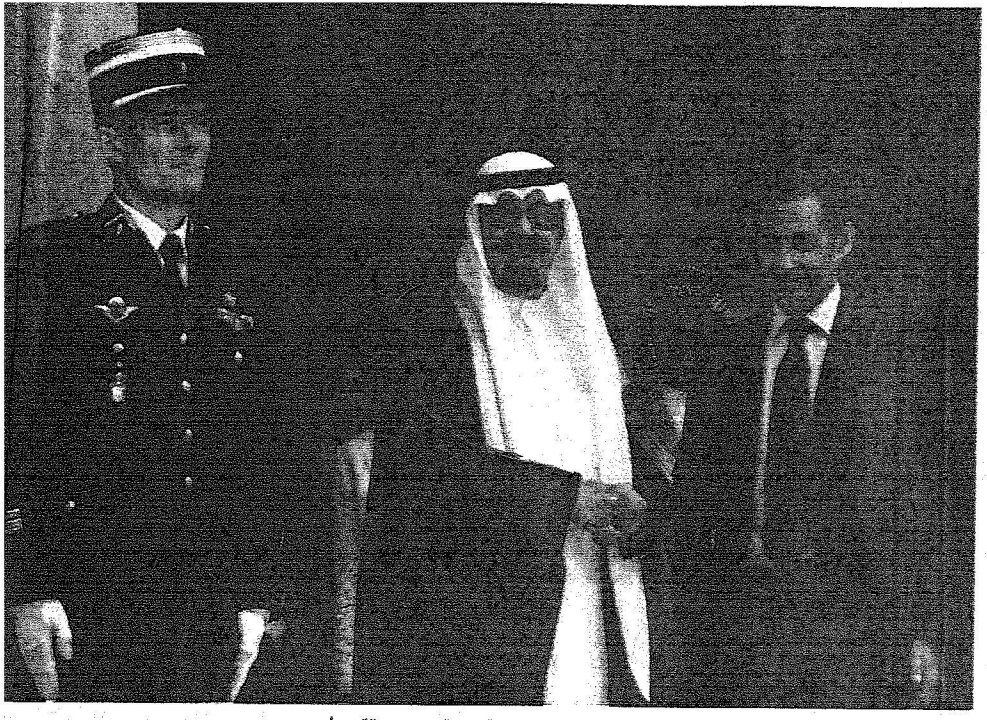

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي في الأليزيه أمس

المخابرات العامة، ووزراء المال والعمل والثقافة والإعلام والسفير السعودي في باريس الدكتور محمد آل الشيخ.

ومن الجانب الفرنسي حضر وزير الخارجية برنار كوشنر وأمين عام الرئاسة كلود غيان ومساعده فرنسوا بيرول ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية جان فليكس باغانون والسفير الفرنسي في الرياض شارل هنري باغانون والسفير المعين برتراند بيزانسينو.

وكان الأمير سعود الفيصل قد التقى صباحا نظيره الفرنسي. وقالت الخارجية الفرنسية إن الوزيرين تناولا العلاقات الثنائية والمسائل الإقليمية وأن كوشنر شكر المملكة لجهود قوات الأمن السعودية التي قبضت على قتلة الفرنسيين الأربعة في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع، إن الأمير سعود الفيصل والوزير كوشنر تناولا بالتفصيل الملف اللبناني، وأعرب كلاهما عن ضرورة عودة اللبنانيين الى الحوار. وبحسب المصادر الفرنسية، فإن الأمير سعود الفيصل وكوشنر أشارا الى أهمية أن تقوم في لبنان حكومة وحدة وطنية «من شأنها الإعداد لانتخابات رئاسية في مواعيدها ووفق الاستحقاقات الدستورية».

وقالت هذه المصادر إن فرنسا والسعودية كلتاهما لا تحبذان

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10433
المسلسل : 17

إجراء الانتخابات النيابية قبل الرئاسية وهو ما تطلبه المعارضة اللبنانية وترفضه الأكثرية. وأشار الوزيران الى «تمسك اللبنانيين بمؤسساتهم» وخصوصا بعد تجربة الجيش في مخيم نهر البارد، وإتفقا على ضرورة دعم هذه المؤسسات.

وقال الوزير كوشنر إنه بعد قيام المحكمة الدولية «يتعين العودة الى الحوار الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية للتحضير للانتخابات الرئاسية». ودعا كوشنر الى الإسراع في الحوار وإنجاز الاستحقاقات القادمة.

وشدد الوزير الفرنسي على «دور البطريرك الماروني» في الانتخابات الرئاسية. وعلى هذا الصعيد، سيستقبل الرئيس ساركوزي رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة تلبيته للدعوة الرسمية التي تلقاها من الرئيس الجديد.

وقال مصدر فرنسي إن باريس «تتخوف من أن ينتقل ما هو حاصل في الأراضي الفلسطينية (أي النزاع المسلح بين حماس والسلطة الفلسطينية) الى لبنان». ولم يتناول الوزيران الملف السوري في لقائهما.

وفي المقابل تحدثا مطولا عن الملف الإيراني النووي. وفي

العاهل السعودي يشير بإبهامه الأيمن الى فوق عندما سئل عن أجواء الاجتماع مع الرئيس الفرنسي (تصوير: عمار عبد ربه)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 22-06-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10433
المسلسل : 17

هذا الخصوص، قال الأمير سعود الفيصل إن بلاده «تدعم المحادثات التي يجريها ممثل السياسة الخارجية الأوروبية خافيير سولانا مع إيران، معتبرا أن «لا خيار آخر غير المناقشات والحلول الدبلوماسية لأن أي خيار آخر يعني مزيدا من زعزعة الاستقرار في المنطقة».

ورأى الوزير السعودي ان التسلح النووي الإسرائيلي يوفر الحجج لإيران، مشددا على أهمية الوصول الى هدف إقامة منطقة شرق أوسط منزوعة السلاح.

ودعا الأمير سعود الفيصل الى إفهام إيران أن الأسرة الدولية تحترم دورها ووزنها في المنطقة.

وسبق للرئيس الأميركي أن كرر مجددا أن «كل الخيارات موجودة على الطاولة».

إلى ذلك صدر أمس في العاصمة باريس تصريح سعودي ـ فرنسي مشترك بمناسبة زيارة الملك عبد الله، جاء فيه: «حرصا على تعزيز أواصر الصداقة التي تربط المملكة العربية السعودية بفرنسا، ووعيا بأهمية قطاعات التعليم والتدريب والبحث العلمي للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، التي تعتبر أحد أهم السبل للتفاهم بين المجتمعات والشعوب، فإن الحكومتين السعودية والفرنسية ترغبان في إعطاء دفعة جديدة لعلاقات التعاون والتبادل بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا، وذلك في مجالات التعاون الجامعي والتعليم والتدريب المهني والبحث العلمي.

وتنوي الحكومتان دراسة كل السبل الممكنة لتوقيع اتفاقية في هذا المجال، ويمكن أن تشكل هذه الاتفاقية أساسا ممتدا لعدة سنوات لتحقيق أهداف كبيرة وطموحة متضمنة آليات التنفيذ المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

ومن المتوقع أن تهدف هذه الاتفاقية وبشكل ملموس إلى زيادة عدد المبتعثين السعوديين في فرنسا وتفعيل التعاون بين المراكز البحثية في البلدين وتطوير التدريب المهني في المملكة، بالإضافة إلى النظر في إمكانية إنشاء صندوق تمويل مشترك سعودي ـ فرنسي لدعم التعاون العلمي وإطلاق مشاريع جديدة في هذه المجالات».